المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 23-09-2006 العـــدد : 4730
الصفحـات : 32 المسلسل : 125

ملف صحفي

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 23-09-2006
الصفحـات : 32
العـــدد : 4730
المسلسل : 125

إنجازات الملك الاقتصادية تتحدث

إن الأقلام لتعجز عن التعبير عما تكنه النفوس من حب وتقدير للملك الصالح العادل عبد الله بن عبد العزيز، فأعماله وسجاياه الكريمة أكثر من أن تعد وتحصى وانجازاته حقائق ملموسة على أرض الواقع، فقد ملك القلوب بعطفه وإنسانيته.

وعلى الرغم من مرور عام واحد فقط منذ مبايعته ملكاً للبلاد إلا أنه استطاع خلال هذه المدة القصيرة جداً أن يخط بحروف من ذهب اسمه كقائد فذ يعمل بلا كلل من أجل إسعاد شعبه، فالخطط التنموية الشاملة ستعم المملكة وخاصة تلك التي لم تحظ بنصيب وافر من التنمية، ولعل إنشاء مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في رابغ، وكذلك إنشاء مدن اقتصادية في كل من حائل والمدينة المنورة خير شاهد على مدى الاهتمام الذي يوليه حفظه الله لموضوع التنمية الشاملة لمناطق المملكة كافة، إضافة إلى العديد من المشاريع التنموية في مجال الإسكان والخدمات الصحية والتعليمية وتوفير الماء والكهرباء والمرافق الضرورية كافة، كما أن اهتمامه يحفظه الله بتخفيض نسبة البطالة ومعالجة الفقرة يؤكد أن هناك مشاريع تنموية عملاقة في طريقها للتنفيذ لاستيعاب جزء كبير من البطالة، ولم يفته حفظه الله أن إنجاز هذه الأعمال يحتاج إلى محاربة الفساد الإداري والقضاء على الروتين ورفع كفاءة الأداء الحكومي والتركيز على السرعة في إنجاز أمور المواطنين وعدم تعطيل مصالحهم.

ولا يفوتنا التنويه بمكرمته حفظه الله في زيادة رواتب موظفي الدولة بنسبة 15 في المائة، تخفيض أسعار الوقود بنسبة 33 في المائة، ورفع مخصصات الضمان الاجتماعي من 16 مليار ريال إلى 28 مليار ريال، وصدور أمره الكريم بتخصيص مبلغ 30 مليار ريال من فائض إيرادات الدولة للصرف على مشاريع الخدمات، ورفع رأسمال صندوق التنمية العقارية بمبلغ إضافي مقداره تسعة مليارات ريال، علاوة على تخصيص مبلغ إضافي مقداره ثمانية مليارات ريال للإسكان الشعبي، ورفع رأسمال بنك التسليف إلى ستة مليارات ريال.

ولا ننسى هنا كذلك التنويه بدعمه حفظه الله القطاع الصناعي حيث صدر أمره الكريم بزيادة رأسمال صندوق التنمية الصناعي ليصبح 20 مليار ريال، وتخصيص مبلغ 15 مليار ريال لبرنامج الصادرات السعودية. كما حظي الجانب التعليمي باهتمامه - حفظه الله - حيث وجه بتأسيس جامعات جديدة في كل من المدينة المنورة، تبوك، حائل، جازان، الطائف، القصيم، الجوف، الباحة، وأبها.

أما في الجانب الاقتصادي، فقد كان الحدث الأبرز هو إنشاء مركز مالي متطور في الرياض يضم جميع المؤسسات ذات العلاقة، إضافة إلى الإعلان عن طرح مصرف الإنماء برأسمال أربعة مليارات دولار، وطرح 70 في المائة من أسهمه للاكتتاب العام للمواطنين، وإنشاء صندوق استثماري لذوي الدخل المحدود، كما أمر حفظه الله بالعفو عن بعض سجناء الحق العام وأمر بالسداد عن الموقوفين في الحقوق الخاصة، وفي عهده حفظه الله تم انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية.

وينطبق على خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، القول الشهير "عبر الجسر قبل أن يصل إليه" وذلك نتيجة إلى الإنجازات السريعة التي حققها منذ مطلع حياته عندما رافق الملك الراحل فيصل وشرع في الاطلاع على الشؤون السياسية في العالم وكان سباقاً في الدعوة إلى الوسطية والابتعاد عن التطرف، ولقد شجع حفظه الله ودفع بكل إخلاص برنامج الإصلاح الاقتصادي منذ إنشاء المجلس الاقتصادي الأعلى وما تبعه من إنشاء من هيئات متخصصة مثل هيئة سوق المال وهيئة الاتصالات وهيئة الكهرباء وهيئة الغذاء والدواء .. إلخ. ولعل بوادر هذا الإصلاح ظهرت في تنامي الميزانية العامة للدولة وارتفاع فائض التجارة الخارجية لصالح المملكة، إضافة إلى ارتفاع متوسط دخل الفرد وتحسن مستوى المعيشة، ومن المؤمل إن شاء الله استمرار هذا النمو مستقبلاً.

وبخبرته المعهودة وفراسته فإنه أدرك أن التنمية لا يمكن أن تتحقق إلا في جو من الأمن والاستقرار السياسي مما يؤكد حرصه يحفظه الله على استتباب الأمن والاستقرار ومحاربة الإرهاب والتطرف والذي يعطي دلالة واضحة على مدى اهتمامه بتوفير كل عوامل الطمأنينة لجذب الاستثمارات للمملكة، وما الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي الذي تعيشه المملكة في منطقة فيها تنازعات وتجاذبات واستقطابات سياسية إلا نتيجة للسياسة الحكيمة التي تنتهجها المملكة منذ عهد المؤسس الملك الراحل عبد العزيز رحمه الله الذي سار على دربه أبناؤه البررة.

ولم يقتصر اهتمامه يحفظه الله على الصعيد المحلي فقط وإنما امتد ليشمل الاهتمام بالاستقرار العالمي ولعل كلمته بحرص المملكة على ثبات أسعار البترول وعدم ارتفاعها خير دليل على ذلك حيث ساهم ذلك في خلق روح الطمأنينة في أسواق البترول العالمية وحظي بارتياح كبير من قبل الدول الصناعية على وجه العموم وباقي الدول الأخرى على وجه الخصوص مما يؤكد الرؤية الصائبة لخادم الحرمين الشريفين بأن حرص المملكة على مصالحها الخاصة لا يمكن أن يبعدها عن النظر في مصالح شركائها في مختلف أنحاء العالم وخاصة الدول الصناعية، إضافة إلى عدم الإضرار بمقدرات الاقتصاد العالمي. حفظ الله خادم الحرمين الشريفين وأبقاه سنداً وذخراً للإسلام والمسلمين.

نائب رئيس اللجنة المالية في مجلس الشورى ونائب رئيس اللجنة الدائمة للتنمية المستدامة والتمويل والتجارة لاتحاد البرلمان الدولي